Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خائف ، ونصف الإله هو أيضاً بغير أسماء يطلقها على الذين يعبدونه .

ثم : تتلوها نظرة حافلة بأساطير الآلهة ، فيها تؤثر نظرات الشعب فى دنيا الوجدان الدينى . ويشعر الإنسان بنزوع حار إلى الأفعال البطولية ، دون أن يحتفل أحد بالتمييز بين ماهو مقدس وما هو مدنّس .

وأخيراً يتم الشعور الملىء بالآلهة فيأتون إلينا بأنفسهم . ويزول شيئاً فشيئاً التصوُّر الحسى ، ويحل محله تصور عقلى ويتعود الناس على رؤية الآلهة ، فتنكشف لهم الآلهة ويبحث المفكرون فيهم فلسفياً .

واعجباً للإنسان ! إنه عاجز عن إدراك الخير طالما كان الإله يسهر عليه ويمده بنعمه . حتى إذا ماتألم ، أدرك الخير وانبثقت منه الكلمات كالأزهار .

* * *

وها هو ذا يسبح بحمد الآلهة ، ويفعل كل ما يرضيهم ، فيقيم المعابد لعبادتهم والمدن لتمجيدهم . فترتفع الأبنية ، وتتبدّى القوى والجمال .

لكن أين طيبة وأين آثينا ؟ إن ساحات أولمبيا مهجورة ، لا سباق فيها ولا مصارعة . وأين الأكاليل تزين سفن كورنث ؟ وما بال الصمت خيم على المسارح المقدسة ، ومضى سرور الرقصات الشعائرية ؟ وأين علامة الألوهية فى حياه الناس ؟ أما من إله يضرب جباه المختارين ؟

نعم قد جاء فى صورة الناسوت ليضع حداً للعيد الإلهى !

* * *

لكن ما أشقانا نحن فى هذا العصر! لقدجئنا متأخرين ، متأخرين جداً أما الآلهة فيحيون هناك ، بعيداً جداً عنا فى الأعالى ، فى عالم آخر . هم